فيما لا يزال لا يبقى عند حد حتى يضبطه الوجود
كما سيأتي تحقيقه اللهم الا ان يفرض بطريق التنازل
فيما يوجد فيما لا يزال بالفعل لكن يعكر عليه لفظ الى
غير النهاية على ان ما يوجد بالفعل فيه بديهي التناهي
من غير فرض فافهم وقد يقال ايرادا من قبل الفلاسفة
على الشق الاول وهو المساواة المستحيلة التي هي
مساواة الزائد للناقص لا نسلم تلك المساواة لانها
ان اريد بها عند اهل السنة التماثل اي تماثل كل من السلسلتين
في القدر اي الكم فهي بهذا المعنى فرع الانحصار والضبط
ولا شيء مما غير متناه محصور يصح الحكم عليه بالمساواة
المذكورة اذ لا تتصور المساواة والحكم بها الا في متناه
محصور فمن اين العلم باستحالتها والحكم بها وان اريد
بها عندهم عدم تناهي كل من السلسلتين اي انهما
سيان في عدم التناهي فاستحالتها اي المساواة بهذا
المعنى هي عين الدعوى التي ادعاها الفلاسفة وهي
تسلسل الممكنات الى ما لا نهاية وجوابه اي هذا القيل
التماثل من قبل اهل السنة اختيار المعنى الاول وهو
ان المراد بالمساواة هنا التماثل في القدر ومنع توقف
التماثل اي تماثل كل من السلسلتين على الانحصار اي
لا نسلم هذا التوقف بل معنى تماثلهما هو كونهما بحيث
لا يحتوي احدهما اي احد مجموعي السلسلتين على
اي قدر زائد ليس في المجموع الاخر بل يكون جميع ما اشتمل
عليه ذلك اشتمل عليه هذا وظ ان المساواة بهذا المعنى

مستحيلة

مستحيلة ضرورة انه اي التماثل بهذا المعنى الذي
هو معناها كذب في الفرض المذكور في صدر الدليل
من زيادة احد المجموعين على الاخر بقدر متناه اذ كذب
ما هو بمعنى الشيء يستلزم كذب ذلك الشيء ايضا
ضرورة فاحدهما وهو مجموع السلسلة الاتية
لا محالة في انه محتو على ازيد من الاخر لتحقق
زيادته عنه بقدر متناه وهو من الطوفان الى الان
والشيء بدون زيادة لا يساوي نفسه معها لما علمت
ان المطبق هو عين المطبق عليه لكن بزيادة افراد
فبالضرورة يفرغ المجموع الاخر المجرد عن الزيادة
الذي هو مجموع السلسلة الطوفانية قبله اي الاحد
المحتوي على ازيد وهو متاخر عن الاخر الذي لم
يحتو عليه من الجهة التي فرض عدم تناهي السلسلتين
فيها بمقدار ما اي الشيء الذي زاده الاحد المحتوي
على ازيد اي متناه من الطوفان الى الان المفروض
تناهيه والزائد على المتناهي بمتناه متناه فتنا
هيا اي مجموعا السلسلتين قطعا وليس لهم اي
الفلاسفة تخلص اي حجة وطريق يخلصهم مما الزمهم به
اهل السنة من وجوب احدى نتيجتين بين كل عددين
متفاوتين بحيث اذا ثبتت احداهما انتفت الاخرى
فلا محيص عن ان يحتوي احد السلسلتين على ازيد
فيتفاوتا واذا لا يحتوي على ازيد فيتساويا وان لا
تقل ليس لهم تخلص عن احدى النتيجتين للزوم انه يوجد

Copyright @ King Saud University